

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

كلية اللغات والأدب العربي

قسم: اللغة والأدب العربي

دور الحاسوب في تنمية اللغة عند المتعلم

"مرحلة التعليم المتوسط"

- أ نموذج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة

بدياوي حفيدة

إعداد الطالبتين :

بلعدي سميرة

موسوني نوال

مركز البحوث الجامعية

2013/2012

إهداء:

السلام على من لا أنساهم إن غابوا عن العين فالقلب مأواهم

إلى أُمي الغالية وحببية دربي مسعودة

والى من دعمني حتى أصل إلى هذا المستوى أبي العزيز قاسي

وإلى إخوتي الأحباء، أخي الكبير محمد وزوجته شهيرة

وأخي عز الدين وسفيان وأختي سعدية

وإلى صديقاتي حنان ليندة، نبيلة، وفايزة، وسمية التي رافقتني في المذكرة

وإلى كل من يسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

نوال



إهداء:

إلى اليد البيضاء التي أحاطتني بالرعاية ومدتني بالعطاء وأغنت روحي بدفق
عطائها وأنارت فكري بكل المعاني السامية النبيلة
وغدقت علي علما غزيرا وعلمتني أن العلم خير زاد في الدنيا والآخرة
وان الحياة بلا علم لا قيمة لها وأن قيمة الحياة بأهدافها
وأن الحياة حب وعمل وعطاء
أف فوقفه إجلال وإكبار أمام عظمتها وعظمة
مثيلاتها اللواتي أنفقن حياتهن من أجل امتهن ورسالتهن ،
إلى أُمي

إلى الذي غرس في حب العلم والتعلم والدأب عليها
إلى الذي علمني أن الجد والعمل خير سبيل للوصول
إلى المجد وأنار قلبي بشعاع الأمل

إلى والدي

إلى قدوتي ومثلي الأعلى رفاق الدرب ، إلى إخوتي وأخواتي،
إلى مشاعل النور ومنارات الهداية
إلى اللذين جعلوا رسالتهم بعثا للإنسان العربي الجديد،
إلى المعلمين

سَمِيَّة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة ذاكرة الأمة ووعاؤها الفكري والعلمي والحضاري، وان الأمة بلا لغة متينة فهي أمة ضعيفة، وعليه فاللغة وسيلة لاستعاب فكر الأمة وثقافتها وحضارتها، وهي وسيلة اتصال بين الشعوب، فهي تواجه تحديات خطيرة تتطلب منا الوعي، خصوصا في عصر المعلوماتية والاتصالات والعولمة الثقافية والسياسية والاقتصادية؛ لهذا أصبح من الضروري والمحتم العمل بشكل جدي لتطوير اللغة العربية والبحث عن السبل الكفيلة التي تمكن المتعلمين من ممارستها صحيحة سليمة من الأخطاء، ودفعهم إلى حبها وعدم النفور منها ولن يكون ذلك إلا بإحداث نهضة تعليمية كبيرة تساعد على ضمان مكانة اللغة العربية في أداء مهامها كوسيلة اتصال بين العرب والمسلمين.

ولقد أثبتت اللغة العربية على مر التاريخ قدرتها على مواجهة التحديات والصعوبات وأظهرت نجاحها في أن تكون أداة فعالة لنقل المعرفة، أما في عصرنا هذا عصر العولمة والانفجار المعرفي تعيش اللغة العربية أزمة لغوية تتعرض فيها لحركة تهميش حتى من أبنائها بفعل الضغوط الناجمة عن طغيان اللغات الأجنبية كالانجليزية على جميع الأصعدة، وخاصة مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومعظم المعلومات المتوفرة عبر الانترنت هي باللغة الانجليزية وبعض اللغات الأجنبية الأخرى، وهذه تشكل صعوبة بالنسبة للمستخدمين خاصة تلاميذ المدارس....".

وقد تطرقنا في موضوعنا هذا إلى فصلين الأول يتناول "لغة المتعلم" و الفصل الثاني "تتمية المهارات اللغوية من خلال الحاسوب" ، والمنهج الذي استخدمناه هو منهج "وصفي تحليلي"

الفصل الأول

1- تعريف اللغة:

لغة: يعرف ابن منظور في لسان العرب اللغة: لغة مفرد والهاء فيها تقويض عن الواو والجمع لغات.. والفعل لغا... يلغو.... ولغي يلغي... والمصدر منها اللغو. واللغو: النطق فتقول هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.... ولغات الطير: أصواتها. قال ثعلبة ابن صغير:

باكرتهم بسبأ جون ذراع قبل الصباح وقبل لغو الطائر.

ولغي بالشئ يلغي لغي: لهج

واستلغاني الناس: سمعوا لغتي كقول الشاعر:

"واني إذا استلغاني القوم في السري برمت فالقوني بشرك أعجما"¹

وتعد اللغة أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهرة وطريقة لنقل التراث الديني والقانوني والأخلاقي وغيرها.

1-1- اللغة عند علماء اللغة القدامى

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تقديم تعريف شامل للغة وذلك لتعدد تعريفاتها وتعددت العلوم التي اهتمت باللغة كالدين والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وغيرها، فتعريف اللغة يعتمد على الظرف الذي يسأل فيه السؤال: ما اللغة؟ وتختلف الإجابة بحسب اهتمام الفرد الذي يجيب عنه فمثلا: المهتم بالمنطق يعرفها بشكل مختلف عن المهتمين بالعلوم النفسية أو الاجتماعية والتاريخية وغيرهم، ولذا فإنه ليس من المستغرب أن يختلفوا في تعريف اللغة:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، ج13، ص 213، 214، مادة (لغا).

وقد فصل ابن جني الحديث في ذلك حيث رأى " أن اللسان ينقسم إلى:

اللغة: وهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وأما تصريفها ومعرفة حدوثها فإنها فعلت من لغوت أي تكلمت.

الكلام: كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك.

القول: أصله أنه كان لفظ مندل به اللسان، تاما كان أو ناقصا فالناه هو المفيد اعني الجملة ومكان في معناه، والناقص ما كان بحد ذلك نحو: زيد ومحمد وأنا. فكل كلام قول وليس كل قول كلام¹ ومن هنا يمكن النظر إلى اللغة على أنها أداة التواصل الإنساني.

ويعرفها "ابن خلدون" بقوله " اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصود، وتلك العبارة فعل في كل أمة بحسب اصطلاحهم² إذن هي نظام صوتي يمثل سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور ويخضع في ذلك للظروف التاريخية، والحضارية التي يمر بها المجتمع.

ويقول " زكريا إسماعيل في تعريف اللغة بأنها " ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها³ بمعنى أنها الكلام المنطوق وهي فعل لساني أي أصوات تعبر عن معاني دلالية.

حيث يتفق المحدثون بأن اللغة نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم فهي

¹ - ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار المدى، بيروت، ط2/ج1/ص17.

² - سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشعري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2005، ص23.

³ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر 1991، ص27.

نظام صوتي يمثل سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.

1-2- اللغة عند علماء النفس:

يعرف علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص حيث يعرف "جون كارل اللغة" أنها "ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس" ويعرف موريس اللغة بأنها "مجموعة علاقات ذات دلالات جماعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع. وأما ماكس مول: فاللغة عنده "تستعمل رموزاً صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها الفكر¹ ونستنتج كلا من التعريفين يؤكدان على نظامية اللغة واصطلاحاتها ويحددان وظيفتها الاجتماعية، وأنها أكثر دلالة على الجانب النفسي للغة وهي تعبير الإنسان عما يدور حوله وعن ظروفه وحالاته وأفكاره ومشاعره.

ويعرف تشومسكي اللغة بقوله "من الآن فصاعداً سوف أعتبر أن اللغة عبارة عن مجموعة محدودة من الجمل، كل منها محدودة في الطول ومركبة من مجموعة من العناصر"².

¹ - راتب عاشور ومحمد فؤاد خوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص22.
² - جون لوينز، محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2009، ص24.

2- خصائص اللغة:

في ضوء مفهوم اللغة وتعريفها السابقة وتبعا للنظريات والتخصصات التي تناولتها، يمكن ذكر أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء فما يلي:

- 1- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- 2- تنقسم اللغة إلى نوعين: لغة استقبالية: وتتطلب السمع والفهم وأخرى تعبيرية: تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.
- 3- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة.
- 4- اللغة تعبر عن خيرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.
- 5- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة ومقوماتها.
- 6- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.
- 7- اللغة قابلة للتغيير والتطور بل يشير بعضهم إلى أنها نحو التبسيط مع مرور الزمن¹.

3- الوظيفة الاجتماعية:

طالما أن اللغة محور عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات فإن تحديد وظائفها يتم غالبا من خلال تحليل العمليات الاجتماعية التي تؤديها في المواقف والمناسبات المختلفة فبواسطتها يتفاهم الفرد مع غيره من أفراد المجتمع. لذلك يمكن إيجاز أهم هذه الوظائف كالآتي:

¹ - عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2004، ص261.

3-1- الوظيفة الاجتماعية:

تؤدي اللغة وظيفة أساسية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال وقضاء حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه، فالأفراد في المجتمع الواحد ينصاعون إلى استعمال صياغات لغوية تعارفوا عليها والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

- التعبير عن الآراء المختلفة: السياسية والدينية والاجتماعية... الخ.
- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الآخرين.
- المجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة.
- التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.
- التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأعراض المختلفة¹.

3-2- الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث:

منذ ظهور الكتابة أصبحت اللغة الوسيلة التي من خلالها يمكن لأي أمة من الأمم الحفاظ على تراثها ونقله جيلا بعد جيل. هذا بالإضافة إلى أنها الرابط الذي يجمع بين أبنائها، فهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، بالإضافة إلى أنها تمكنهم من نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والاطلاع على أثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم وعقلياتهم بقصد الاستفادة منها.²

3-3- الوظيفة النفسية الجمالية للغة:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية؛ التي لا تتغير بتغير الأزمان، فالحب والسرور ونشوة النصر والحزن والشعور بالظلم

¹ - راتب عاشور ومحمد فؤاد خوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.

² - المرجع نفسه ص 56.

عواطف تلازم الإنسان منذ بدء الخليقة، وهي مستمرة ما استمرت حياته على الأرض.

وعن طريق اللغة استطاعت الآثار الأدبية الإنسانية أن تنتقل من جيل إلى آخر، فهي تنمو نموا مستمرا بما يضيفه الأدباء إليها في العصور اللاحقة من لوحات إنسانية خالدة وهذه الآثار تمثل صوامع شعور وهياكل تطهير، يلجأ إليها كل ذوي الإحساس والشعور، وفي أفنائها وأروقتها، يطلقون العنان لهذه المشاعر المشابهة فيفرغون شحناتهم السالبة، حيث عجزوا عن التعبير عنها بالطريقة التي عبر بها هؤلاء الأدباء - إذ لا يعقل أن يكون كل إنسان أدبيا - مما شعرهم بالعزاء والسلوان.¹

تتمثل الوظيفة النفسية للغة في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق عن الحاجات النفسية والشعورية، فاللغة تظل لعرض العواطف والأحاسيس الإنسانية وتفرغها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في جميع العصور.

3-4- الإقناع " الدعاية والإعلان".

من الوظائف الخطيرة والمهمة التي تؤديها اللغة، التأثير في الآخرين من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، فالناحية الأولى يستخدم فيها ما يسمى بالإعلان التجاري، وأما الثانية تسمى الدعاية السياسية كما في الحالات التي يرغب فيها بعض الأشخاص لخوض انتخابات للوصول إلى موقع معين.²

3-5- اللغة كميز فردي وطبقي:

من المعلوم أن أصوات الناس تختلف فيما بينها فنستطيع أن نميز بين شخص آخر خلال صوته دون رؤيته فهو بهذا الاعتبار يمكن أن يكون صنو الجسد.

¹ - راتب عاشور ومحمد فؤاد خوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص57.

² - المرجع نفسه، ص 61.

كما أن صوت الإنسان يمكن أن يحدد وضعه الاجتماعي فالشخص الذي يمتلك صوتاً رخيماً يكون مثيراً للإعجاب في مقابل الشخص الذي يكون صوته أجش وتقوم اللغة أيضاً بالإضافة إلى أننا نستطيع التمييز بين شخص وآخر بالتمييز بين الطبقات الاجتماعية المختلفة و بالتالي المكانة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد فهناك الكثير من العوامل التي تساعد في هذا التمييز تعود في معظمها إلى المستوى العلمي والثقافي للفرد.¹

4- علاقة اللغة بالعلوم الأخرى:

ارتبطت دراسة اللغة منذ القديم بالعلوم المختلفة، واتبعت منهاجاً وطرقاً وأدوات مختلفة في دراستها، وبما أن النطق والبيان من ألق الأمور، فينبغي أن تكون جميع العلوم روافد تصب في بحر اللغة، لأن الكشف عن حقائقها سيؤدي في آخر الأمر إلى الكشف عن كثير من الحقائق الإنسانية التي ظلت إلى حد اليوم في طي المجهول.

لا شك في أن " التقدم العلمي الذي أحرزه علم اللغة في السنوات الأخيرة أدى إلى استعانتة بعلوم آخر مثل علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والفيزياء وغيرها.

4-1- اللغة وعلم النفس:

شغلت اللغة منذ فجر التاريخ العلماء والفلاسفة للوقوف على ماهيتها وحقيقتها فكانت مثار جدل ونقاش، إذ حاول كل منهم أن يقدم ما لديه في سبيل إقناع الآخرين بما يرمي إليه. وبالتالي تطور الاهتمام باللغة من قبل علماء النفس شيئاً فشيئاً حتى بدأ يظهر علم نفس اللغة في منتصف القرن العشرين كعلم مستقل له بدأ خصوصيته وسماته التي يميزه عن بقية العلوم.

¹ - راتب عاشور و محمد فؤاد خوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص62

ومن الأمثلة على تلك العلاقة الوطيدة بين اللغة وعلم النفس " أن المحلل النفسي إذا أراد أن يدرس الأحلام لدى شخص من الأشخاص للكشف عن بعض العقد أو الأمراض أو المواقف المتأزمة فإنه سيطلب من ذلك الشخص أن يحول أحلامه تلك إلى سلوك لغوي أي انه سيطلب منه أن يتكلم، فحينئذ لا يسعنا إلا أن نلاحظ بان المحلل النفسي إنما يدرس ألفاظ ذلك الشخص وتعابير، لا أحلامه في حد ذاتها"¹.

4-2- اللغة وعلم الاجتماع:

بما أن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع الإنساني ظهر اهتمام علماء الاجتماع بها بدراسة العلاقة بينها وبين الحياة الاجتماعية وأثر المجتمع في مختلف الظواهر اللغوية.

ويرصد هذا العلم أبعاد العلاقة وأشكالها التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية أو تعدد اللغات واللهجات، وسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة لأخرى، وأثر ذلك على الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، ويضع في الاعتبار عند الدراسة دلالة الكلمات تحديد مضامينها وسياقها الاجتماعي، كما يهتم بدراسة الكلمات المحظورة "tabooed" لارتباط هذه الظاهرة اللغوية بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً.²

¹ - راتب عاشور ومحمد فؤاد خوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص63.

² - راتب عاشور، نفس المرجع ، ص61.

الفصل

الثاني

مدخل:

يعتبر الحاسوب في الوقت الحالي أداة هامة لتحسين المستوى الثقافي والتعليمي خاصة لدى المتعلم الذي هو يحتاج فيه إلى تركيز معلوماته أكثر وتدعيمها وتصحيحها من الأخطاء الشائعة في المجتمع العام كما أن الحاسوب يساعد على جعل لغة المتعلم محصنة ومتمينة لأنها أخذت بطريقة صحيحة وذلك أن استثمار الحاسوب بالشكل الصحيح.

1- تعريف الحاسوب:

يعد الحاسوب ناتجا من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي، يعتبر احد الدعائم التي تقود هذا التقدم، فهو المحرك الرئيسي الذي يسير كل المؤسسات التي تعتمد على أساس انه ذلك الجهاز الاليكتروني الذي يستقبل البيانات كمدخلات (imput) يعالجها (proces) بالإعتماد على سلسلة من الأوامر(البرامج) لاستخراج المعلومات والنتائج، ومن ثم يقوم بتخزينها أو إظهارها كمخرجات (ouput).¹

كما يعتبر الحاسوب من الوسائل التعليمية المهمة التي تستخدم في تدريس مختلف مهارات اللغة، وتمثل قضية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال من التعليم في وقتنا الحاضر اهتمام بالغا على المستويين العالمي والمحلي وان قضية تكنولوجيا التعليم ليست مفعلة في الدول النامية ومنها الجزائر، ولا تستخدم بشكل امثل داخل المدارس، والفجوة تتسع بين المتعلم والمناهج، وبين خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل الذي يتطلب نوعية معينة من الشباب المسلح بالعلم والتكنولوجيا.²

2-نشأة الحاسوب:

¹ جميلة راجا، ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة من تعليمية اللغة العربية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص629.

² - خالدة عبد الرحمن شتات التعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع والمأمول وزارة والتعلم، الأردن، 2010م، ص601.

ولقد بدأ استخدام الحاسوب في الولايات المتحدة الأمريكية منذ الستينات من القرن العشرين، وكان ذلك من طرف شركة (I.B.M) التي قامت بإنتاج جهاز (IBM 1500)، حيث أعدت خصيصاً لأغراض التعليم في المدرسة، وأول خطوة لاستخدام الحاسوب هي ذلك المشروع الذي قامت به جامعة فلوريدا حيث اعتمدته في تدريس الفيزياء والإحصاء، وبعدها ادخل " اتكسون وسيز " هذا النوع من الأجهزة لتعليم الأطفال القراءة والاكْتساب عن طريق التدريبات والتمارين المبرمجة.

وشيناً فشيئاً أصبح الحاسوب من الوسائل المهمة في العملية والتعليمية لدى الكثير من الدول، ومن بينها بريطانيا التي تمكنت في بداية 1994م بعد إصدارها (قانون الإصلاح التربوي الذي يوصي بتبني خطة شاملة لاستخدام الحاسوب في التعليم، وكذلك اليابان التي أطلقت في الفترة ذاتها مشروع شبكة تلفازية ينص على تقديم المواد الدراسية بواسطة أجهزة فيديو للممارس حسب الطلب، وبعد عامين أطلق مشروع باسم المائة مدرسة حيث عملت من خلاله على تجهيز المدارس بالحواسيب الآلية وشبكات الانترنت وتطويرها.¹

وللولايات المتحدة الأمريكية تجربة في الميدان وقد وضعت في 1995م خطة شاملة لتطوير أسلوب الاستفادة من التقنية الحديثة في التعليم معتمدة في ذلك على تحقيق مجموعة من الأهداف، هذا ونجد أن لبعض الدول العربية ميزة في إدخال الحاسوب في التعليم ومنها المملكة العربية السعودية التي انطلقت منذ بداية القرن 21 في تطبيق مشروع وطني يهدف إلى نشر تقنية الحاسوب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، وهذا إلى جانب محاولاتها الجادة في ربط مختلف المؤسسات بشبكة

¹ - جميلة راجا، ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليمية اللغة العربية، عدد خاص، ص629.

حاسوبية وان حظيت مدارس العربية السعودية بهذه الوسائل على سبيل الذكر، فان المدرسة الجزائرية لا تزال على عهد استخدام الوسائل التقليدية في تعليم اللغة العربية خاصة والمواد الأساسية الأخرى عامة، بدليل أن الجزائر تسجل تأخرا ملحوظا في التعليم الاليكتروني مقارنة بما حققتة الدول الأخرى في هذا المجال، ومع العلم أن لهذا النوع من التعليم أهمية كبيرة في تحقيق عمل تربوي ناجح مكتمل ومحسن في الوقت نفسه في التكوين الأساسي لكل المستويات التعليمية، وهو عمل ذو بعدين، بعد تكويني أكاديمي (علمي) وبعد تكويني تأهيلي مهني(عملي).

3- ميزات استخدام الحاسوب في التعليم:

3-1- تضخيم المواد التعليمية:

إن كثرة المعلومات يوجب تخزينها واسترجاعها في الوقت الحاجة بصورة أسرع وأدق لذلك استخدم الحاسوب لتحقيق ذلك.¹

3-2 ميزات الحاسوب العديدة بالنسبة للوسائل التعليمية الأخرى:

يمتاز الحاسوب عن الوسائل التعليمية الأخرى بقدرته على استيعاب الصور والصوت والنصوص والحركات ومقاطع الفيديو، وكذلك قدرته على إيجاد حالة من التفاعل مع المتعلم، حيث يكون نشطا يتلقى التغذية الراجعة الفورية عن أدائه.²

3-3- الإحساس والمساواة:

يتيح استخدام الحاسوب الفرصة الكافية للمتعلمين للمشاركة في عملية التعليم. " فهو يساعد المتعلمين الخجولين الذين يتحدون المواقف السلبية بعد مشاركتهم في التعليم، حيث يزيل الحاسوب هذا العبء النفسي بإتاحة فرص التعليم الذاتي.¹

¹ - خالدة عبد الرحمن شتات التعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب، ص608.

² - المرجع نفسه، ص 601.

د - عدم التقيد بالمكان والزمان:

بفضل التكنولوجيا أصبح التواصل بين المتعلم والمعلم والمتعلمين أنفسهم يتم في أي وقت ومن أي مكان.²

4- تنمية المهارات اللغوية من خلال الحاسوب:

4-1- الإستماع:

إن للإستماع أهمية كبرى فهو فن يركز عليه كل فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع من خلال الإختيارات التحصيلية.

إن المتعلم يحتاج للحاسوب في تنمية هذه المهارة في جميع أنواع النصوص النثرية والشعرية حتى يحسن أدائها لأننا نرى رداءة قراءة هذه النصوص وعدم التفريق أثناء القراءة بين ما هو نثري وما هو شعري، لذا من الأحسن الاستماع إلى هذه الأنواع من النصوص إلكترونيا.³

4-2- الكتابة:

يساعد الحاسوب على تنمية مهارة الكتابة في اللغة، والتدرب على أصول الكتابة، وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وتنظيم المعارف اللغوية.⁴

لا بد من استخدام الحاسوب لأنه أداة ناجعة لتفعيل القراءة عند المتعلمين واسترجاع مكانتها التي فقدت بظهور التكنولوجيا وبالأخص الإعلام الآلي وذلك من خلال

1 - نفسه، ص 610.

2 - نفسه، ص 611.

3- السليطي، خطة مقترحة لتنمية مهارة استماع في اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، قطر.

4 - عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، 2002م، ص36.

تكليف التلاميذ بقراءة موضوعات غير السابقة باختيار ما يميلون إليه من الجرائر والمجالات عبر شبكة الأنترنت أو قراءة قصة أو رواية تناسب وأعمارهم الثقافية أو قراءة كتاب يتناول احد الموضوعات الأدبية أو العلمية أو الثقافية.¹

¹ - المرجع نفسه، ص 37.

الاستبيان:

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة أليسانس قسم اللغة العربية وآدابها حول موضوع " دور الحاسوب في التنمية اللغوية عند المتعلم " مرحلة التعليم المتوسط نموذجاً فإننا، أساتذتنا الأفاضل نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي هدفنا من خلاله هو توضيح مدى استخدام المؤسسات التربوية للحاسوب في المجال التعليمي، ومدى تحسن المستوى لدى المتعلمين من خلال استخدامه، لذلك فرجاء منكم إفادتنا بخبرتكم في مجال تعليم اللغة العربية.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

ولهذا قمنا بطرح جملة من الأسئلة على تلاميذ لمعرفة مدى مساهمة هذه الوسيلة التكنولوجية في مجالهم التعليمي ونطرحها:

السؤال الأول:

❖ هل ساهم الحاسوب في زيادة رصيدكم اللغوي؟

نعم لا

السؤال الثاني:

❖ هل يعتبر الحاسوب وسيلة تكنولوجية مهمة لك في مجالك التعليمي؟

نعم لا

السؤال الثالث:

❖ هل للحاسوب اثر سلبي عليك؟

السؤال الرابع

❖ ماذا تتصح وزارة التعليم بخصوص استخدامه في أطوار التعليم؟

السؤال الخامس:

❖ إذا كنت تستعمل الحاسوب في برنامجك التعليمي فما هو إحساسك بمدى

تطورك اللغوي مقارنة بالمرحلة الابتدائي؟

الجواب الأول:

لا نعم

الجواب الثاني:

لا نعم

الجواب الثالث:

لقد كان للحاسوب أثر إيجابي علي ولكن بشرط حسن استخدامه

الجواب الرابع

أنصح وزارة التعليم على وجو توفر هذه الوسيلة التكنولوجية في جميع الأطوار وعدم تحديدها في طور واحد، فالمتعلم يحتاجه كثيرا في مجاله التعليمي.

الجواب الخامس:

بالنسبة لي الحاسوب ساعدني كثيرا في مجالي التعليمي، خاصة على مستوي التعليمي. فلقد أصبحت أكثر تطورا عن مرحلتي الابتدائية.

الجواب الأول:

نعم لا

الجواب الثاني:

نعم لا

الجواب الثالث:

لقد كان للحاسوب اثر ايجابي علي ولكن بشرط حسن استخدامه

الجواب الرابع

انصح وزارة التعليم الاهتمام بهذه الوسيلة التكنولوجية لكن يجب مراقبة استخدامه عند مستعمليه وذلك إذا استخدمه المتعلم استخداما بعيدا عن مجاله التعليمي.

الجواب الخامس:

إن تطوري اللغوي والثقافي أصبح أكثر تطورا من المرحلة الأولى أي ابتدائية وخاصة على مستوي اللغوي.

الجواب الأول:

لا نعم

الجواب الثاني:

لا نعم

الجواب الثالث:

لقد كان للحاسوب أثرا ايجابيا علي وخاصة على مستواي الثقافي، فلقد أصبحت لدي ثقافة واسعة.

الجواب الرابع

أنصح وزارة التعليم على وجوب توفر هذه الوسيلة التكنولوجية في جميع الأقطار وعدم تحديدها في طور واحد، فالمتعلم يحتاجه كثيرا في مجاله التعليمي.

لقد كان للحاسوب أثرا ايجابيا علي وخاصة على مستواي الثقافي، فلقد أصبحت لدي ثقافة واسعة.

لقد كان للحاسوب أثرا ايجابيا علي وخاصة على مستواي الثقافي، فلقد أصبحت لدي ثقافة واسعة.

الجواب الخامس:

بالنسبة لي الحاسوب ساعدني كثيرا في مجالي التعليمي، خاصة على مستواي التعليمي. فلقد أصبحت أكثر تطورا عن مرحلتي الابتدائية.

ولهذا قمنا بطرح جملة من الأسئلة على تلاميذ لمعرفة مدى مساهمة هذه الوسيلة التكنولوجية في مجالهم التعليمي ونظرها:

الجواب الأول:

لا نعم

الجواب الثاني:

لا نعم

الجواب الثالث:

لقد كان للحاسوب اثر ايجابي علي، لكن في بعض الأحيان يكون له اثر سلبي .

الجواب الرابع:

يستلزم على وزارة التربية والتعليم أن تضع هذه الوسيلة التكنولوجية محل اهتمام المتعلمين.

الجواب الخامس:

أحس باختلاف كبير وواسع في رصيدي اللغوي مقارنة بالمرحلة الابتدائية.

خاتمة:

وعلى هذا فإنه من الضروري أن تستفيد مدارسنا من الوسائل التقنية، لأن بالتكنولوجيا الحديثة أصبح أمرا مطلوبا في الوقت الذي أصبح كل شيء فيه يسير وفق سمات العصر الذي اختلفت فيه أساليب الاتصال بعد أن انتشرت الرسائل الاليكترونية بلا خط شخصي ولا ساعي بريد وبلا انتظار، فيكفي لهذا السبب أن تبحث عن طرائق جديدة ناجعة في التعليم من اجل اكتساب المتعلم مهارات التعامل مع هذه الأساليب في البحث والاتصال مع الآخرين باعتبارها - المدرسة - الأداة التي تمثل المجتمع في صناعة أو صوغ الفرد بما يجعله عنصرا فاعلا ومشاركا ايجابيا في التقدم الحضاري، وذلك بالعمل على توظيف الحاسوب لمصلحة تعليم اللغات وتطويرها، وكذا التفسير والخروج من الروتين المتكرر الذي يطغى على عمليتي التعليم والتعلم داخل قاعات الدراسة. فالحاسوب فوائد ودور ايجابي في مجال التعليمي والتي تتمثل في هذه النقاط:

- استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يساعد على تحقيق العديد من الأهداف التربوية التي قد تعجز الوسائل التقليدية عن حلها.
- وسيلة لإعطاء كم هائل من المعلومات عن أي موضوع وفي أي وقت ومن أي مكان في العالم عند اتصاله بشبكة الانترنت.
- تضخم المعلومات تتطلب استعمال الحاسوب لقدرته العالية على استرجاع المعلومات وسرعة استعادتها. بالرغم من كل ما ذكرناه فان لدى الحاسوب سلبيات إن لم يستعمل بالطريقة الصحيحة أي في المجال العام والتعلم في مجال اللهو ومضيعة الوقت مثال ذلك المواقع المنبوذة.

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2/ج1/ص17.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، ج13، ص 213، 214، مادة (لغا).
- 3- السليطي، خطة مقترحة لتنمية مهارة استماع في اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، قطر، ص30.
- 4- جميلة راجا، ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة من تعليمية اللغة العربية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010، ص629.
- 5- خالدة عبد الرحمن شتات التعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى، الواقع والمأمول وزارة والتعلم، الأردن، 2010م، ص601.
- 6- راتب عاشور ومحمد فؤاد خوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 2003، ص22.
- 7- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص27.
- 8- سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشعري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص23.
- 9- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، 2002م، ص36.
- 10- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2004، ص261.
- 11- محمد العناني، دار جدير للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2009، ص24.

فهرس المواضيع

- مقدمة ص1
- 1- تعريف اللغة..... ص3
- 1-1 اللغة عند علماء اللغة القديمة..... ص4
- 1-2 اللغة عند علماء النفس..... ص5
- 2- خصائص اللغة..... ص6
- 3- وظائف اللغة..... ص6
- 1-3 الوظيفة الاجتماعية..... ص7
- 2-3 الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث..... ص7
- 3-4 الوظيفة النفسية الجمالية للغة..... ص7
- 3-4 الإقناع (الدعاية والإعلام)..... ص8
- 3-5 اللغة كميزر فردي وطبقي..... ص8
- 5- علاقة اللغة بالعلوم الأخرى..... ص9
- 1-4 اللغة وعلم النفس..... ص9
- 2-4 اللغة وعلم الاجتماع..... ص10
- تمهيد
- 1- تعريف الحاسوب..... ص12
- 2- نشأة الحاسوب..... ص13
- 3- مبررات استخدام الحاسوب في التعلم..... ص14
- 3-1 تضخيم المواد التعليمية..... ص14
- 3-2 الإحساس والمساواة..... ص14
- 4- تنمية المهارات اللغوية من خلال الحاسوب..... ص15

15ص	1-4 الاستماع.....
15ص	2-4 كتابة.....
16ص	3-4 القراءة.....
17ص.....	الاستبيان.....
23ص.....	خاتمة.....

قائمة المراجع

فهرس المواضيع